لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمه عليها
ولا تزر نفس وازرة اثم اي لا تحمل وزر نفس اخري وما كنا معذبين احدا
حتي نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها منعميها يعني روسائها بالطاعة علي لسان رسلنا ففسقوا فيها
خرجوا عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها
باهلاك اهلها وتخريبها وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح
وكفي بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق
بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد
التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له في الاخرة جهنم يصليها
يدخلها مذموما ملوما مدحورا مطرودا عن الرحمة ومن اراد الاخرة وسعي
لها سعيها عمل عملها اللائق بها وهو مومن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا
عند الله تعالي اي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هولاء وهولاء
بدل من متعلق بنمد من عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها محظورا
ممنوعا من احد انظر كيف فضلنا بعضهم علي بعض في الرزق والجاه وللاخرة
اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتنا بها دونها لا تجعل
مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر لك وقضي امر ربك
اي بان لا تعبدوا الا اياه ان تحسنوا بالوالدين احسانا بان تبروهما اما
انما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفي قراة يبلغان فاحدهما
بدله الف فلا تقل لهما اف بفتح الفا وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعني تبا
وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل
الين لهما جانبك الذليل من الرحمة اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني

رحماني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق
ان تكونوا صالحين طائعين لله تعالي فانه كان للاوابين الرجاعين
الي طاعته غفورا رحيما لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون
عقوقا وات اعط ذا القربي القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله تعالي ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين اي علي طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه
فكذلك اخوه المبذر واما تعرضن عنهم اي المذكورين من ذي القربي وما بعده
فلم تعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اي لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطهم
منه فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطا عند مجي الرزق ولا تجعل
يدك مغلولة الي عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها في الانفاق
كل البسط فتقعد ملوما راجع للاول محسورا منقطعا لا شي عندك راجع للثاني
ان ربك يبسط الرزق يوسعه لمن يشا ويقدر يضيقه لمن يشا انه كان بعباده
خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم علي حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالوأد
خشية مخافة املاق فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ اثما كبيرا
عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تاتوه انه كان فاحشة قبيحا وسا بيس سبيلا طريقا
هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
لوارثه سلطانا تسلطا علي القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله
او بغير ما قتل به انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتي يبلغ اشده
واوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله تعالي او الناس ان العهد كان مسولا عنه واوفوا
الكيل اتموه اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي ذلك خير واحسن تاويلا
مالا ولا تقف تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد القلب كل اولئك

Copyright © King Saud University